والعض هنا كناية عن شدة الندم ومثله حرق
الناب قال ابي السيم والنعمان يحرق نابه
عليه فافضي والسيوف معاقله وهذه الكناية
ابلغ من تصريح المكني عنه ودون في الطالة تحمل
العهد والجنس على حسب الخلاف في ذلك قوله
تعالى يقول هذه الجملة حال من فاعل يعض
وجملة التمني بعد القول محكية به وتقدم الكلام
في مباشرة ياليت في سورة النسا وفلان كناية
عن علم من يعقل وهو منصرف وفل كناية
عن نكرة من يعقل من المذكور وفلانة عن من يعقل
من الاناث والفلان والفلانة بالالف واللام عن غير
العاقل ويختص فل وفلة بالندا الا في ضرورة كقوله
في لجة امسك فلان عن فل وليس فل مرخما من فلان
خلافا للفرا وزعم الشيخ ان ابن عصفور وابن مالك
وابن العلج وهموا في جعلهم فل كناية عن علم
من يعقل كفلان وفلان فل بفلان فيها وجهان
احدهما انها بالالف وقرا الحسن يا ويلتي بكسر
اليا ياضرتحه بعد ها وهي الاصل وقرا
الدوري بالامالة قال ابو علي وترك الامالة احسن
لان اصل هذه اللفظة التاباه من الكسرة
فتحة والياالفا فرارا من اليا فمن امال رجع
الى الذي منه فرا اولا قلته وهذا منقوض
بنحو باع قال اصله البا ومع ذلك اما لوه وقد اما لوا

ياحسرتا

يا حسرتا على ما فرطت ويا اسفا وهاكنيا ويلتي
في كون الفها عن يا المتكلم قوله تعالى وكان الشيطان
يحتمل ان تكون هذه الجملة من مقول الظالم
فتكون منصوبة المحل بالقول وان يكون من
مقول الباري تعالى فلا محل لها لاستينافها
قوله تعالى مهجورا مفعول ثان لاتخذوا او حال
وهو مفعول من الهجر بفتح الها وهو الترك
والبعد اي جعلوه متروكا بعيدا وقيل هو
من الهجر بالضم اي جعلوه مهجورا فيه حيث
يقولون فيه انه شعر واساطير وجعل الزمخشري
مفعولا هنا مصدرا بمعنى الهجران كالمجلود والمعقول
وهو غير منقيس ضبطه اهل اللغة في النشاط
حلا يتعدي الا بنقل قوله تعالى هاديا حال
او تمييز وقد تقدم اعراب مثل هذه الجمل قوله
تعالى جملة حال من القران اذ هي في معني مجتمعا
قوله تعالى كذلك الكاف اما مرفوعة المحل اي
الامر كذلك وليثبت علة لمحذوف اي ليثبت
فعلنا ذلك واما منصوب على الحال اي انزل مثل
ذلكم او على النعت لمصدر محذوف وليثبت
متعلق بذلك الفعل المحذوف وقال ابو حاتم
هو جواب قسم وهذا قول مرجوح نحا اليه الاخفش
وجعل منه ولتصغى وقد تقدم في الانعام
وقرا عبد الله ليثبت بالياء اي الله تعالى والتنزيل

Copyright © King Saud University